كلمة المؤمنين

بعد انتهاء غزوة أحد، رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فلما صلى الصبح أمر بلالا أن ينادى فى المسلمين: أن النبى صلى الله عليه وسلم يأمرهم بمطاردة مشركى مكة، ولا يخرج معهم إلا من حضر القتال بالأمس.

فلما سمع الصحابة-رضوان الله عليهم-نداء رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا جميعًا رغم كثرة جراحهم وإصاباتهم، وساروا حتى أقاموا بحمراء الأسد.

وكان المشركون قد تحركوا أيضًا بقيادة أبى سفيان؛لقتال المسلمين، وأقاموا بمكان يسمى الروحاء، فمر بهم قوم ذاهبون إلى المدينة، فقال لهم أبو سفيان: بلّغوا محمدًا أننا جمعنا له جيشًا كبيرًا لنقضى عليه وأصحابه.

فلما وصل ذلك الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة لم يهتموا بذلك، ولم يخافوا عدوهم، بل توكلوا على الله واستعانوا به، وقالوا:

(حسبنا الله ونعم الوكيل).فكفاهم الله ما أهمهم، وردَّ عنهم كيد عدوهم.